القيمة التنبؤية للدافعية الداخلية والأهداف الشخصية للأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدراس محافظة الزرقاء

د. خالد شاكر الصرايرة
قسم علم النفس والتربية الخاصة
كلية الأميرة عالية – جامعة البلقاء التطبيقية
khaled1967@yahoo.com

د. سمير عبدالكريم الريماوي
قسم علم النفس والتربية الخاصة
كلية الأميرة عالية – جامعة البلقاء التطبيقية
sremawi69@yahoo.com

القيمة التنبؤية للدافعية الداخلية والأهداف الشخصية للأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الزرقاء

د. خالد شاكر الصرايرة
قسم علم النفس والتربية الخاصة
كلية الأميرة عالية – جامعة البلقاء التطبيقية

د. سمير عبدالكريم الريماوي
قسم علم النفس والتربية الخاصة
كلية الأميرة عالية – جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف القيمة التنبؤية للدافعية الداخلية والأهداف الشخصية للأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الزرقاء، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢١) طالبًا وطالبة من صفوف العاشر والحادي وعشر والثاني عشر في مدارس محافظة الزرقاء، بواقع (٥٪) من إجمالي مجتمع الدراسة.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينيتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار المتعدد. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى كل من الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية والأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية كان مرتفعا، كما كان معامل الارتباط المتعدد بين أبعاد الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية دالا وإيجابيا. وأظهرت النتائج أيضا أن معامل الارتباط المتعدد بين أبعاد الدافعية الداخلية والأداء الأكاديمي كان إيجابيا ودالا إحصائيا. كما ان القيمة التنبؤية كانت تقريبا ١٠٪ وهي نسبة قليلة نسبيا.

الكلمات المفتاحية: الدافعية الداخلية، الأهداف الشخصية، الأداء الأكاديمي.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٦/١١/٢٣م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/١٢/٢٣م

The Predictive Value of Internal Motivation and Personal Goals of Academic Performance for Primary School Students in Zarqa

Dr. Khalid S. Al-Sarayra
Princess Alia Collage
Al Balqa Applied University

Dr. Samir Al-Rimawi
Princess Alia Collage
Al Balqa Applied University

Abstract

This study aimed to investigate the predictive value of internal motivation and personal goals of academic performance for primary school students in Zarqa. study sample consisted of (321) students of tenth, eleventh and twelfth classes in the schools of the city of Zarqa, by (5%) of the total the study population.

To answer the questions of the study, the means, standard Deviation, t test and multiple regressions were computed. The results of the study revealed that each of the intrinsic motivation and personal goals and performance academic among Students was high, also the results revealed a statistically significant correlation between dimensions of intrinsic motivation and personal goals. The results also revealed a statistically significant correlation between dimensions of internal motivation and academic performance. The predictability value was around 10%, which is relatively low.

Keywords: internal motivation, personal goals, and academic performance.

القيمة التنبؤية للدافعية الداخلية والأهداف الشخصية للأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الزرقاء

د. خالد شاكر الصرايرة
قسم علم النفس والتربية الخاصة
كلية الأميرة عالية – جامعة البلقاء التطبيقية

د. سمير عبدالكريم الريماوي
قسم علم النفس والتربية الخاصة
كلية الأميرة عالية – جامعة البلقاء التطبيقية

المقدمة

تعتبر العملية التعليمية التعلمية حجر الزاوية في حياة الإنسان، وفي تكوين الشخصية السليمة والسوية التي تعمل على بناء المجتمع والارتقاء به. ولما أصبحنا نعيش في عالم سريع التغير تتحكم فيه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وتتعقد المشكلات في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، واجه المربون وقادة المجتمع وأولياء الأمور مشكلات غيَر مسبوقة، تتعلق بكيفية إعداد جيل اليوم لمواجهة تحديات عالم الغد، والنجاح في مهنة المستقبل، مما أدى إلى ضرورة الاهتمام بجودة العملية التعليمية التعلمية لتكوين جيل مبدع قادر على التصدي لهذا الانفجار المعرفي؛ إذ أصبح التحدي الحقيقي للتربويين أن يصبح المتعلم قادرا على حل المشكلات ومجابهة الصعوبات التي تواجهه.

لذا كان البحث عن القوى الدافعة التي تظهر سلوك المتعلم وتوجهه، أمرا بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم؛ فالدافعية شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الاهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، سواء في تحصيل المعلومات والمعارف، أو تكوين الاتجاهات والقيم، أو في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة. كما يعتبر تحديد الأهداف بطريقة صحيحة الخطوة الأولى في طريق النجاح، وقد أثبتت عدد من الدراسات أن كثيرا من الناجحين في الحياة كان لديهم أهداف واضحة وإرادة واعية للذات، فكان لابد من تحديد الأهداف الشخصية التي يرغب المتعلم في تحقيقها فهي الرصيد الذي يستثمره في صناعة النجاح الذي يريده.

وينظر إى الدافعية على أنها المحركات التي تقف وراء سلوك الإنسان، بمعنى آخر أنها تبحث في السلوك البشري في مختلف مجالات الحياة والتي تسبب الاندفاع نحو الهدف، وللدافعية أنواع عديدة من بينها دافعية التعلم التي تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في المتعلم، وتجعله يستجيب للموقف التعليمي، وتؤكد معظم نتاذج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية

على أهمية إثارتها لدي الطلبة. فالمعلم مطالب بمعرفة الأسباب التي تدفع الطلبة إلى تطوير أدائهم الأكاديمي، كما أنه مطالب بالاطلاع على أساليب استثارة الدافعية لدى الطلبة من أجل توظيفها في العملية التعليمية بهدف بلوغ الأهداف التربوية وتحقيقها.

يشير مصطلح الدافعية كما ورد في قطامي وعدس (٢٠٠٢) إلى مجموع الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل فهي بهذا المفهوم تشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية أو رغبات داخلية. وحسب العتوم (٢٠٠٥) فالدافعية تشير إلى مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية لذلك جاء وتسعى إلى إزالة التوتر والقلق والتي يحدثها مفهوم الدافع مرتبطا بمفهوم الحاجة الحاجة وبذلك يحدث حالة من التوازن والتكيف وأن وظيفة الدوافع كحالة سيكولوجية داخلية هي إشباع حاجات الفرد والمحافظة على توازنه.

أما عياصرة (٢٠٠٦) فيرى أن الدافعية قوى داخلية تنطلق من ذاتية الفرد وتثير فيه الرغبة في الحصول على شيء أو تحقيق هدف معين وتعمل على توجيه تصرفاته ومسلكه في سبيل تحقيق هذا الشي .

ولأهمية الدافعية؛ فقد جرى تناولها من جوانب نفسية مختلفة، كما أن هذه المناحي اختلفت في تفسير الدافعية، فقد ذهب المنحى السلوكي إلى افتراض أن السلوك المدفوع هو السلوك الذي يتبع بمعزز، وأن تعزيزه يضمن تكرار حدوثه واستمراره حتى يتحقق الهدف المرتبط بإحرازه، في حين ذهب المنحى التحليلي إلى ربط الدافعية بمبدأ السعادة التي يحققها الفرد جراء حصوله على ما هدف إليه. أما المنحى الانساني فقد افترض أن الفرد مدفوع بهدف تحقيق ذاته وصيانتها، ويظهر ذلك في استغلال أقصى طاقاته، وأن الفرد يحقق ذاته عادة في إظهار قدراته الإبداعية في المواقف التي يتفاعل معها؛ لذلك فالفرد مدفوع لأن يحقق ذاته باستغلال أقصى طاقة لتعلمه، وهي تظهر في الأداء الإبداعي في التعلم، وأن أي فرد له الحق في ذلك.

ويفترض الاتجاه المعرفي أن الفرد مدفوع في أداءاته المختلفة بهدف الحصول على التوازن المعرفي، وأن طبيعة الدافعية التي تسود أداءاته، وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة هي دافعية داخلية يسعى فيها الفرد إلى الحصول على إجابة عن سؤال محير أو حل لمشكلة مستعصية، أو اكتشاف لشيء جديد، وأن الفرد يبقى في حالة قلق حتى يتحقق له ذلك فيحقق بذلك ما يسمى التوازن، لذلك يكاد يكون مفهوم حاجة التوازن المعرفي يرادف مفهوم الدافعية، ونتيجة لذلك ظهرت تحديات واضحة لهذا المنحى للتعلم، حيث ظهر مفهوم الدافعية الداخلية

للتعلم؛ فالطالب ينجذب إلى القيام بنشاطات معينة بغض النظر عن العوامل الخارجية من ثواب وعقاب (العلوان والعطيات، ٢٠١٠).

ويمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استثارتها وهما: الدافعية الداخلية Intrinsic Motivation والدافعية الخارجية Extrinsic Motivation أما الدافعية الداخلية فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسباً للمعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة إليه، لذا تعد الدافعية الداخلية شرطاً ضرورياً للتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة. أما الدافعية الخارجية فهي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو الأقران؛ فقد يقبل المتعلم على التعلم سعياً وراء رضى المعلم أو لكسب إعجابه وتشجيعه، وللحصول على الجوائز المادية أو المعنوية التي يقدمها، وقد يقبل المتعلم على التعلم إرضاء لوالديه وكسباً للتقدير والحب، أو للحصول على كسب مادي أو معنوي منهما. وقد تكون إدارة المدرسة مصدراً آخر للدافعية بما تقدمه من حوافز للمتعلم. ويمكن أن يكون الأقران مصدراً لهذه الدافعية فيما يبدونه من إعجاب أو حسد لزميلهم. وتؤكد التربية الحديثة أهمية نقل دافعية التعلم من المستوى الخارجي إلى المستوى الداخلي، مع مراعاة تعليم المتعلم كيفية التعلم، وذلك منذ نعومة أظفاره في دور الحضانة ورياض الأطفال. وفي هذه الحالة يكون بمقدور المتعلم الاستمرار في التعلم الذاتي في المجالات التي تطورت لديه الاهتمامات والميول نحوها، مما يدفعه إلى مواصلة التعلم فيها مدى الحياة (أبو عواد، ٢٠٠٩).

كما يعتبر وضوح الأهداف وتحديدها يعتبر من العوامل الهامة في عمليتي النمو والنضج لدى الطلبة حيث إنهم يفضلون بوجه عام معرفة ما يفعلونه وكيف يحققون ذلك ويتوقف ضبط السلوك وتوجيهه على تحقيق أهداف معينة ويمكن لهم أن يحققوا مستوى أداء أفضل لما يقومون به من عمل إذا عرفوا قيمة وأهمية هذا العمل بالنسبة إليهم، ويقدم مفهوم الأهداف الشخصية إطارا مرجعياً شاملاً يمكن من خلاله التعرف على طبيعة الأهداف التي يسعى الطلبة إلى تحقيقها، ويُعرف الهدف بأنه تمثيل معرفي للأشياء التي نأمل في تحقيقها، حيث تعمل الأهداف كموجهات تزود السلوك بالاتجاه والطاقة. وتمثل الأهداف الشخصية سعي الفرد لتحقيق الكفاءة في موقف التعلم، وتعكس الرغبة في تطوير وتحقيق وإظهار كفاءته عند أداء مهمة ما، كما أنها تؤثر في الطريقة التي من خلالها يتعامل الفرد ويتفاعل مع المهام المطلوب إنجازها.

إن تحديد الأهداف عملية مهمة لتحويل الرؤى المستقبلية الى واقع، والهدف الشخصي هو شيء حيوي يتعلق بتحقق الأمنيات. إن عمليه تحديد الأهداف تساعد الطالب على اختيار أين

يريد أن يصل بحياته، فإذا عرف بدقه ما الذي يريد تحقيقه وأين يركز مجهوداته فسوف يعرف ما الذى يشتت تفكيره عن تحديد الهدف الذي يتمناه ويحفزه على العمل لتحقيقه. إن تحقيق الهدف يساعد على تحديد ما هو المهم بالنسبه للطالب لينجزه فى حياته، كما يفصل المهم عن الأشياء التي لا علاقه لها بالنجاح وما يريد أن يحققه، ويحفزه على الاجتهاد، كما تساعد على بناء الثقة بالنفس على أساس النجاح في تحقيق الأهداف (جابر، ٢٠١٦).

يعتبر الأداء الأكاديمي من المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين والمربين وذلك من خلال الملاحظات التي جمعوها حول تفاوته بين الطلبة، والذي يعتمد على قدرات الطلبة ومالديهم من خبرة ،مهارة وتدريب، ومايحيط بهم من ظروف، كما يشكل المنزل البيئة الأولى التي تنمو فيها الاتجاهات وتتطور نحو التعلم. فعندما يرحب الآباء بأسئلة الأبناء ويشجعونهم علي الاكتشاف، فإنهم يعطون لهم رسالة واضحة حول أهمية التعلم إلى جانب مايمارسونه من تشجيع وتحفيز مادي ومعنوي حول أداء الأبناء، والذي من شأنه أن يخلق رغبة ودافعًا قويا نحو التعلم. وهذا الدور لا يتوقف على الأسرة فقط بل يعتمد على المدرسة باعتباها البيئة التربوية الثانية للطفل، وذلك من خلال توفير الجو المدرسي المساعد والمحفز على الأداء الأكاديمي الجيد (قماشه، ٢٠١١).

ويعتبر الأداء الأكاديمي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربيين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الطالب بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته، لتنمو نموا صحيحا. والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو غرس القيم الإيجابية وتربية الشعوب. وتشير كلمة الأداء الأكاديمي في المفهوم العام إلى المدى الذي يحقق فيه الطالب أهدافه التعليمية خلال دراسته، ولا يكون هذا مثمرا إلا إذا كان عن دراسة ممحصة لقدرات واستعدادات كل طالب من طرف المسؤولين عن التوجيه.

للأداء الأكاديمي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها الطلبة. ويعتبر من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربيين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه، وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الايجابية وتربية الشعوب.

وتكمن أهمية الأداء الأكاديمي في العملية التعلمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعلمية، ومدى الكفاءة في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع

مما يمهد لاستغلال هذه القدرات. ويعد من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل، وتسرب كثير من التلاميذ من الدراسة. وهكذا يتضح لنا أهمية الأداء الأكاديمي في العملية التربوية. (مدقن ولعور، ٢٠١٤).

من خلال ما تقدم يتبين أن الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية من المهارات الضرورية للدراسة الناجحة للطلبة، وقد حظيت باهتمام الباحثين وإجراء دراسات عليها في معظم دول العالم. ومن أجل فهم أثر هذه المتغيرات على الأداء الاكاديمي في عينة ذات أهمية بالنسبة للباحثين فقد جاء البحث الحالي لدراسة أثر الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية على الأداء الأكاديمي لطلبة المرحلة الاساسية العليا في مدارس محافظة الزرقاء.

ومن الدراسات التي تناولت موضوع الدافعية والأداء الأكاديمي دراسة كوفنجتون وميلر (Covington and Meller, 2001) العلاقة بين الدافعية الداخلية وكل من المكافآت الخارجية والإنجاز الأكاديمي، وذلك على عينة مكونة من ١٦٤ طالباً جامعياً في جامعة الينوي الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى أن دافعية الطلبة الداخلية تقل مع وجود المكافآت الخارجية؛ أي أن تعلم الطلبة بإرادتهم يقل في وجود المكافآت الخارجية مثل المال أو درجات الدراسة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الدافعية الداخلية والأداء الأكاديمي.

وقام ليبر (lepper, 2005) ببحث الفروق العمرية في الدافعية الداخلية وعلاقة الدافعية الداخلية بالأداء الأكاديمي لدى عينة مكونة من ١٧٨ طالباً من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ولاية بنسلفانيا الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمي. كما بينت الدراسة أن الدافعية الداخلية تنخفض لدى الطلبة بزيادة مستوى الصف الدراسي.

وأجرى غانم (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في التعلم المنظم ذاتيا مستند إلى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في كل من الدافعية الداخلية والفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طلبة الصف السابع في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من ٨٣ طالبا والذين وزِّعوا عشوائيا بشكل متساوٍ على المجموعتين التجريبية والضابطة. وجرى استخدام مقياسين: مقياس الدافعية الداخلية الأكاديمية ومقياس الفاعلية الذاتية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج التدريبي على الدافعية الداخلية الأكاديمية على المقياس بشكل عام، وعلى الإحساس بالقيمة، والإحساس بالمتعة، وتحمل الضغوط. ولم تظهر فروق دالة إحصائيا في البعد المتعلق بالإحساس بالكفاءة. كما أشارت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي على الفاعلية الذاتية الأكاديمية ببعديه العام والخاص.

دراسة سيلارت (Selart, 2008) والتي هدفت إلى معرفة أثر المكافأة الداخلية والخارجية على تنظيم الذات والدافعية الداخلية والإبداع، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طالبا وطالبة من طلبة المادرس الثانوية، في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وزعّوا عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة تلقت تدريبًا ولم يتم تزويدها بمعززات خارجية وإنما عبارة عن معززات ذاتية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المجموعة التي لم تزود بمعززات خارجية حصلت على معدلات أعلى على مقياس التنظيم الاتي والدافعية الداخلية والإبداع.

دراسة العلوان والعطيات (٢٠١٠) هدفت إلى تقصي العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن وتكونت عينة الدراسة من (١١١) طالباً وطالبةً (٦٢) طالباً وطالبة من ذوي التحصيل المرتفع، و(٤٩) طالباً وطالبة من ذوي التحصيل المتدني. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمي للطلبة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متدني التحصيل في الدافعية الداخلية الأكاديمية لصالح الطلبة ذوي الدافعية الداخلية، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية الداخلية. وأخيراً أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بتحصيل الطلبة من خلال معرفتنا بدافعيتهم الداخلية.

دراسة السيد المذكور في ياسمينة (٢٠١١) تناولت في حجرة الدراسة وعلاقتها بالعزو السببي للتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بمحافظة الشرقية بمصر في إطار نظرية الأهداف، إذ أوضحت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين تجنب العمل والقدرة، أما العلاقة بين أهداف الدافعية للإنجاز وبين عز وفشل لتحصيل فقد دلت الدراسة على النتائج التالية:

- وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين والمهمة الأداء.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين تجنب العمل والمهمة.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأداء وكل من القدرة والحظ.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الإتقان والقدر على العمل والمهمة .

نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة حددت العلاقة بين الأداء الأكاديمي والدافعية الداخلية أو الخارجية كلا على حده، مثل دراسة وقام ليبر (lepper, 2005)، ودراسة سيلارت (Selart, 2008)، ودراسة العلوان والعطيات (٢٠١٠)، الا ان الدراسات السابقة لم تتناول متغير الاهداف الشخصية باعتباره أحد المتغيرات المهمة في تأطير الدافعية ووضعها في مستوى

وظيفي، لذا فقد نبع الاهتمام أهمية الأهداف الشخصية في أداء الطلبة الأكاديمي، مما دفع الباحث لدراسة هذه المتغيرات معا.

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في دراسة أثر الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الزرقاء على التحصيل الأكاديمي من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية على الأداء الأكاديمي لطلبة المرحلة الأساسية العليا.

أسئلة الدراسة

سوف تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية

السؤال الأول: ما مستوى الدافعية الداخلية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدراس محافظة الزرقاء؟

السؤال الثاني: ما مستوى الأهداف الشخصية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدراس محافظة الزرقاء؟

السؤال الثالث: ما مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية في مدراس محافظة الزرقاء؟

السؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية لأبعاد الدافعية الداخلية (التحدي، حب الاستطلاع، الاتقان باستقلالية) في الأهداف الشخصية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية في مدراس محافظة الزرقاء؟

السؤال الخامس: ما القدرة التنبؤية لأبعاد الدافعية الداخلية (التحدي، حب الاستطلاع، الإتقان باستقلالية) في الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية في مدراس محافظة الزرقاء؟

أهمية الدراسة

إن أهمية البحث والحاجة إليه تنبثق من أهمية الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية وتأثيرهما على الأداء الأكاديمي، ويبرز ذلك في الأهمية النظرية التي تتمثل في:

- إنها فرصة لتعريف المعلمين بدور الدافعية الداخلية وأهميتها في الموقف التعليمي فتساعدهم في فهم وتفسير أداء الطلبة.
- زيادة التركيز على أهمية الأهداف الشخصية ودورها في تحقيق أهداف العملية التعليمية بالنسبة للطالب.
- لفت الانتباه إلى أهمية الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية بالنسبة للأداء الاكاديمي.
- الاطلاع على الصعوبات التي يعانيها الطلبة في تحديد أهدافهم مما يدعو القائمين على هذا لتحسين الأساليب التعليمية.

والأهمية التطبيقية والتي تتمثل في:

- إعداد البرامج التدريبية المختلفة حول الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية لتعزيز الأداء الأكاديمي للطالب.
- تمهيد الطريق لدراسات أخرى في أهمية تحديد الأهداف الشخصية وعلاقتها بالاداء الاكاديمي.
- تسهم نتائج هذه الدراسة في تحسين العملية التعليمية لكون الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية من العوامل المؤثرة في عملية التعلم.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بأفراد العينة المشمولين بالدراسة في محافظة الزرقاء، كما تتحدد نتائج الدراسة أيضاً بالمقاييس المستخدمه فيها وما تضمن من دلالات صدق وثبات لأداء الطلبة.

مصطلحات الدراسة

الدافعية الداخلية: هي القوة التي توجد في النشاط نفسه فتجتذب المتعلم نحوها وتشده إليها، فيشعر برغبة ذاتية في العمل (أبو عواد، ٢٠٠٩).

وتعرف إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الفقرات المنتمية لهذا المتغير وفق أداة الدراسة.

الأهداف الشخصية : هي ما يسعى الشخص الى تحقيقه. وتعرف إجرائيا: على أنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على الفقرات المنتمية لهذا المتغير وفق أداة الدراسة.

الأداء الأكاديمي: يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي (المعمري، ٢٠١٤) ويعرف إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الفقرات المنتمية لهذا المتغير وفق أداة الدراسة.

الطريقة والإجراءات

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم استُخدم المنهج الوصفي الارتباطي، حيث إن الهدف من الدراسة الحالية يتمثل في التعرف إلى القدرة التنبؤية لأبعاد الدافعية الداخلية في الأداء الأكاديمي والأهداف الشخصية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية في مدارس محافظة الزرقاء.

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفوف العاشر والحادي وعشر والثاني عشر في مدارس مدينة الزرقاء والبالغ عددهم (٦٤٢١) طالبا وطالبة حسب الإحصائيات الصادرة لعام ٢٠١٥-٢٠١٦.

عينة الدراسة

اختير عينة متاحة بواقع (٣٢١) طالبًا وطالبة من لصفوف العاشر والحادي وعشر والثاني عشر في مدارس مدينة الزرقاء، بواقع (٥٪) من إجمالي مجتمع الدراسة ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الصف النوع الاجتماعي.

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الصف النوع الاجتماعي

الصف	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
عاشر	٥٥	٥٠	١٠٥
حادي عشر	٥٠	٥٦	١٠٦
ثاني عشر	٥٦	٥٤	١١٠
المجموع	١٦١	١٦٠	٣٢١

أدوات الدراسة

لجمع بيانات الدراسة، طُبقت ثلاث أدوات، الأولى تقيس مستويات أبعاد الدافعية الداخلية والذي قام بتطويره الباحثان لهذه الغاية للبيئة الأردنية، والثانية تقيس الأهداف الشخصية، والثالثة تقيس الأداء الأكاديمي.

١. مقياس أبعاد الدافعية الداخلية

جرى بناء مقياس الدافعية بالاستناد الى الاطار النظري والدراسات السابقة، حيث يتألف المقياس من (٣٢) فقرة يجاب عنها وفقا لسلم تدريجي خماسي (موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا)، وتتراوح الدرجة الكلية من (٣٢ – ١٦٠) بحيث توزع الفقرات على (٣) مجالات كما يلي:

١- مجال التحدي ويتكون من الفقرات من ١-٦.

٢- حب الاستطلاع ويتكون من الفقرات ٧- ٢٦.

٣- الإتقان باستقلالية ويتكون من الفقرات ٢٧- ٣٣.

صدق المقياس

للتحقق من دلالات صدق المقياس جرى عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين يبلغ عددهم (١٠) متخصصين بمجالات علم التربية، وعلم النفس العام، للحكم على صلاحية أدوات الدراسة من حيث وضوح الفقرات وانتمائها للمجالات التي تقيسها الأدوات، حيث أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات تتعلق بصياغة بعض الفقرات وتوضيحها للتناسب مع المستوى العمري لأفراد مجتمع الدراسة.

كما جرى حساب معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية ما بين (٠,٤٠- ٠,٨٥)، وإن جميع معاملات الارتباط تعكس مؤشرا مناسبا للصدق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس

جرى حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ثبات كرونباخ الفا والذي بلغ لمقياس الأهداف الشخصية بلغ ٠,٨٥، حيث تعد هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

مقياس الأهداف الشخصية

بني مقياس الأهداف الشخصية بعد مراجعة الادبيات الخاصة بذلك، فبناء على الاطار المفاهيمي للأهداف الشخصية جرى صياغة فقراتها، حيث تكون المقياس من (١١) عبارة تصف أهدافا شخصية للفرد يجاب عنها من خلال سلم تدريج خماسي موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا)، وتتراوح الدرجة عليه ما بين (١١ -٥٥)، بحيث تشير ارتفاع الدرجة إلى أن الشخص يسعى إلى مستوى أعلى من الأهداف الشخصية.

صدق المقياس:

للتحقق من دلالات صدق المقياس عُرضت الأدوات على مجموعة من المحكمين يبلغ عددهم (١٠)، متخصصين بمجالات علم التربية، وعلم النفس العام، للحكم على صلاحية أدوات الدراسة من حيث وضوح الفقرات وانتمائها للمجالات التي تقيسها الأدوات، حيث أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات تتعلق بصياغة بعض الفقرات وتوضيحها للتناسب مع المستوى العمري لأفراد مجتمع الدراسة.

كما جرى حساب معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الأهداف الشخصية ما بين (٠,٣٢-٠,٨٦)، وإن جميع معاملات الارتباط تعكس مؤشرا مناسبا للصدق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

جرى حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ثبات كرونباخ الفا والذي بلغ لمقياس الأهداف الشخصية بلغ ٠,٨٠، حيث تعد هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

٢. مقياس الأداء الاكاديمي:

بُني مقياس الأداء الأكاديمي بعد مراجعة الادبيات الخاصة بذلك، فبناء على الاطار المفاهيمي الأداء الاكاديمي جرى صياغة فقراتها بحيث يتكون المقياس من (٨) فقرات تصف الأداء الأكاديمي للطلبة من خلال سلم تدريج خماسي (موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا)، وتتراوح الدرجة عليه ما بين (٨- ٤٠)، بحيث يشير ارتفاع الدرجة إلى أن الشخص يسعى إلى مستوى أعلى من الأداء الأكاديمي.صدق المقياس:

للتحقق من دلالات صدق المقياس جرى عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين يبلغ عددهم (١٠)، متخصصين بمجالات علم التربية، وعلم النفس العام، للحكم على صلاحية أدوات الدراسة من حيث وضوح الفقرات وانتمائها للمجالات التي تقيسها الأدوات، حيث أبدى

المحكمون مجموعة من الملاحظات تتعلق بصياغة بعض الفقرات وتوضيحها للتناسب مع المستوى العمري لأفراد مجتمع الدراسة.

كما جرى حساب معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الأداء الأكاديمي (٠,٣٥- ٠,٥٥) حيث إن جميع معاملات الارتباط تعكس مؤشرا مناسبا للصدق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

جرى حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ثبات كرونباخ الفا والذي بلغ ٠,٧٨ حيث تعد هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة

- الدافعية الداخلية.
- الأهداف الشخصية.
- الأداء الأكاديمي.
- الصف الدراسي.
- الجنس .

إجراءات الدراسة

قام الباحثان باتباع الإجراءات التالية في بلوغ أهداف الدراسة الحالية:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة حول المجال.

٢- التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

٣- الحصول على الموافقات الإدارية من الجهات المختصة للبدء في تطبيق أدوات الدراسة.

٤- اختيار عينة الدراسة، بعد إجراء حصر دقيق لمجتمع لدراسة.

٥- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة مع قراءة التعليمات الخاصة بالأدوات المطبقة.

٦- إدخال البيانات إلى الحاسوب تمهيدا لتحليلها.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام مجموعة من المعالجات الإحصائية وهي:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢. اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين.
٣. تحليل التباين الأحادي.
٤. تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما مستوى الدافعية الداخلية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الزرقاء؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات وترتيب المتوسطات تنازليا ويبين الجدول (٢) النتائج الخاصة بذلك.

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التحدي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	وجود ما يستثير قدرات الفرد ويستحثها	٤,٦٦	٠,٥٠	١	مرتفع
٥	الرغبة بتعلم أشياء جديدة	٤,٢٨	٠,٦١	٢	مرتفع
٣	وجود صعوبة نسبية في العمل المراد انجازه ليصبح أكثر تشويقا	٤,٢٦	٠,٦٨	٣	مرتفع
٢	بذل أقصى الإمكانات لإنهاء عمل معين	٤,٢٦	٠,٤٦	٤	مرتفع
٤	الاستمتاع بحل المشكلات الصعبة	٤,٢٢	٠,٥٨	٥	مرتفع
٦	وجود همة عالية لدى الفرد	٤,١٣	٠,٥٧	٦	مرتفع
	المتوسط العام	٤,٣٠	٠,٣٢		مرتفع

يتضح من الجدول (٢) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٤,١٣- ٤,٦٦) وأن أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٦٦) للفقرة (١) وبانحراف معياري (٠,٥٠)، وأن أقل متوسط حسابي بلغ (٤,١٣) للفقرة (٦) وبمتوسط حسابي (٠,٥٧) أما المتوسط العام فقد بلغ ٤,٣٠ وبانحراف معياري (٠,٣٢) وبمستوى عام مرتفع.

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال حب الاستطلاع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١٤	البحث عن المشكلات المتعلقة بموضوع معين وإيجاد طرق مبتكرة لحلها	٤,٦٣	٠,٥١	١	مرتفع
٢٠	الرغبة في التعرف على أشخاص جدد	٤,٣٧	٠,٧٢	٢	مرتفع
٩	كثرة الأسئلة عن أشياء معينة وأسبابها عن طريق سؤال أشخاص متخصصين أو اجراء بحث عنها	٤,٣٤	٠,٦٦	٣	مرتفع
١٨	الرغبة في مشاهدة ما بداخل المباني الكبيرة	٤,٣٤	٠,٧٧	٤	مرتفع
٢٦	الرغبة في ارتداء الملابس بشكل متجدد	٤,٣٣	٠,٥٧	٥	مرتفع
٨	وجود الكثير من التركيز وبلوغ أقصى الامكانات الذهنية في انجاز شيء معين.	٤,٣٢	٠,٥٩	٦	مرتفع
٢٢	الرغبة في استقرار المناخ لعدم وجود عائق للذهاب وانجاز الأعمال	٤,٣٠	٠,٧٥	٧	مرتفع
٢٤	الرغبة في تعلم لغات جديدة وكلمات جديدة	٤,٢٨	٠,٦٤	٨	مرتفع
١٠	تساعد البيئة الغنية بالأفكار والخبرات على نشوء أطفال يكون عندهم حب الاستطلاع أكثر وذلك يساعد على النمو بسرعة	٤,٢٧	٠,٦٥	٩	مرتفع
١١	مشاعر الوالدين الايجابية تجاه ابنائهم تزرع بالأبناء الفضول للمعرفة	٤,٢٧	٠,٦٤	١٠	مرتفع
٧	وجود درجة عالية من حب الاستطلاع والاكتشاف والشعور بالمتعة لدى بعض الأشخاص في الاهتمام بمواضيع معينة	٤,٢٤	٠,٦١	١١	مرتفع
١٣	انجاز الأعمال بجودة عالية لوجود شغف في انهائها على مستوى عالي من الأداء	٤,٢٤	٠,٨١	١٢	مرتفع
١٢	التخطيط لتعلم أشياء جديدة	٤,٢٣	٠,٧٣	١٣	مرتفع
١٩	وجود متعة عند البعض في زيارة المدن والبلدان الأخرى والتعرف على ثقافات الشعوب	٤,٢٢	٠,٦٦	١٤	مرتفع
١٦	يفعل البعض أشياء قد يخشى كثيرون تجنب فعلها لاحتوائها على مخاطرة	٤,٢١	٠,٦٧	١٥	مرتفع
٢٥	الرغبة في ممارسة أكثر من هواية	٤,٢٠	٠,٦٥	١٦	مرتفع
٢١	الرغبة تجربة أصناف جديدة من الطعام	٤,١٨	٠,٦٨	١٧	مرتفع
١٧	قد يغير البعض خططهم في انجاز الأعمال إذا كان التغيير الجديد يفيد في الوصول إلى النتيجة المطلوبة	٤,١٦	٠,٧٠	١٧	مرتفع
٢٣	الرغبة في التعرف على أنواع عديدة من الفنون المختلفة	٤,١٢	٠,٦٩	١٨	مرتفع
١٥	الاطلاع على الأخبار في المجلات والجرائد بشكل دائم	٤,١١	٠,٥٢	١٩	مرتفع
	المتوسط العام	٤,٢٧	٠,٢٧		مرتفع

يتضح من الجدول (٣) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين ١١ , ٤- ٦٣ , ٤ وأن أعلى متوسط حسابي بلغ (٦٣ , ٤) للفقرة (١٤) وبانحراف معياري (٥١ , ٠)، وأن أقل متوسط حسابي بلغ (١١ , ٤) للفقرة (١٥) وبمتوسط حسابي (٥٢ , ٠)، أما المتوسط العام فقد بلغ ٢٧ , ٤ وبانحراف معياري (٢٧ , ٠) وبمستوى عام مرتفع.

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الرغبة في الاتقان باستقلالية

الرقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٣٢	محاولة الفرد الخروج من المأزق في أي موقف بنفسه	٤,٣٦	٠,٦٦	١	مرتفع
٣١	محاولة الفرد بالتفكير بالأشياء حتى يصل إلى حلها بنفسه	٤,٢٦	٠,٦٣	٢	مرتفع
٢٧	البحث بشكل مقصود عن تحديات لاكتساب واتقان مهارات جديدة لتجريب متعة الانجاز بحد ذاتها	٤,٢٥	٠,٦٣	٣	مرتفع
٢٨	عدم وجد قوى تعزيز خارجية تؤثر على الأداء، إذ أن التعزيز داخلي في إرادة الشخص	٤,٢٣	٠,٦٥	٤	مرتفع
٢٩	التفوق بالتحصيل العلمي	٤,٢٠	٠,٦٥	٥	مرتفع
٣٣	رغبة الفرد في القيام بالمهام الموكلة إليه بعيداً عن مساعدة أحد.	٤,٢٠	٠,٧٤	٦	مرتفع
٣٠	يعزوا الفرد نجاحه وانجازه إلى قدرته وجهده	٤,١٤	٠,٨٠	٧	مرتفع
	المتوسط العام	٤,٢٣	٠,٣١		مرتفع

يتضح من الجدول (٤) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (١٤ , ٤ -٣٦ , ٤) وأن أعلى متوسط حسابي بلغ (٣٦ , ٤) للفقرة (٣٢) وبانحراف معياري (.٦٦,٠)، وأن أقل متوسط حسابي بلغ (١٤ , ٤) للفقرة (٣٠) وبمتوسط حسابي (٨٠ , ٠)، أما المتوسط العام فقد بلغ ٢٣ , ٤ وبانحراف معياري (٣١ , ٠) وبمستوى عام مرتفع.

تظهر النتائج مستوى عاليا من الدافعية الداخلية بمجالاتها المختلفة وتختلف هذه النتائج مع دراسة ليبر (٢٠٠٥) والتي أظهرت انخفاض الدافعية الداخلية مع ازدياد الصف الدراسي، ويمكن تفسير ذلك إلى استخدام أساليب للتعلم المدرسي تتسم بالتحدي، مما يدفع الطلبة إلى المثابرة والعمل بجدية للتعلم، كما قد يقوم المعلم باستخدام أساليب مشوقة تستثير انتباه الطلبة وتنمي عندهم حب الاستطلاع، لما له من مردود إيجابي كبير على تشجيع التعلم وتحسين مستوى أداء الطلبة. كما يظهر أهمية دور الأسرة والوالدين في تنمية الاستقلالية لدى الطالب مما يدفعه للتعلم بكفاءة عالية والسعي للتميز والتفوق بمجهوده وقدراته الفردية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما مستوى الأهداف الشخصية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الزرقاء؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات تنازليا ويبين الجدول (٥) النتائج الخاصة بذلك.

جدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأهداف الشخصية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	الرغبة في تعزيز الثقة بالنفس	٤,٧٦	٠,٤٥	١	مرتفع
٣	التطلع إلى تحسين مستوى المعيشة	٤,٥٧	٠,٥٥	٢	مرتفع
٧	تطوير القدرات القيادية	٤,٥١	٠,٥٤	٣	مرتفع
٥	الحرص على تطوير القيم الأخلاقية	٤,٥٠	٠,٦٠	٤	مرتفع
٩	تطوير القدرات والمهارات المهنية للتكيف مع العالم الخارجي	٤,٤٩	٠,٥٤	٥	مرتفع
٤	السعي إلى تطوير الشخصية وصقلها	٤,٤٧	٠,٦٠	٦	مرتفع
١١	الحصول على قبول الآخرين (العمل مثلا)	٤,٤٦	٠,٦٦	٧	مرتفع
٦	الرفع من قدرات الاستقلال الذاتي	٤,٤٣	٠,٥٢	٨	مرتفع
١٠	ارضاء الأشخاص المقربين لدى الفرد (الوالدين، الأقارب، الأصدقاء)	٤,٤٣	٠,٥٩	٩	مرتفع
٢	الرغبة في زيادة الثقافة	٤,٣٨	٠,٥٥	١٠	مرتفع
٨	تحسين الحياة اليومية لفهم أفضل للحياة	٤,٣٧	٠,٥٨	١١	مرتفع
	المتوسط العام	٤,٤٧	٠,٢٨		مرتفع

يتضح من الجدول (٥) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين ٤,٣٧- ٤,٧٦ وأن أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٧٦) للفقرة (١) وبانحراف معياري (٠,٤٥)، وأن اقل متوسط حسابي بلغ (٤,٣٧) للفقرة (٣٠) وبمتوسط حسابي (٠,٥٨)، أما المتوسط العام فقد بلغ (٤,٤٧) وبانحراف معياري (٠,٢٨) وبمستوى عام مرتفع.

تظهر النتائج أن استجابات الطلبة على فقرات هذا المجال كانت عالية، ويفسر ذلك بالوعي الذي يتميز به طلبة المرحلة الأساسية العليا، والإرشاد المستمر الذي يتلقونه خلال سنوات الدراسة؛ فهم يعرفون جيدا أن من أهم أسباب الترقي والإنجاز والتطور هو تحديد الأهداف تحديدا صحيحا مبنيا على علم ودراسة وتدوينها والسعي الى تحقيقها. فأي سلوك

يسلكه أو تصرف يفعله أو يتجنبه لا يكون عشوائيا فهو يسعى لتحقيق أهدافه من خلال النظام التعليمي ليصل إلى المستقبل الذي يريده.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: ما مستوى الأداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية في مدراس محافظة الزرقاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات تنازليا ويبين الجدول (٦) النتائج الخاصة بذلك.

جدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداء الاكاديمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	أعتقد أن العلامات التي أحصل عليها في المدرس تعكس الجهد الذي أقوم به.	٤,٤٨	٠,٦٥	١	مرتفع
٣	بالعادة لا أنام بشكل كاف عندما يكون لدى اهداف دراسية اسعى إلى إنجازها.	٤,٤٧	٠,٦٠	٢	مرتفع
٦	أراجع بشكل منتظم المواد والدراسية، حتى وان كان موعد الامتحان ليس قريبا.	٤,٤٤	٠,٦٣	٣	مرتفع
٧	لدى أهداف دراسية محددة اسعى لتحقيقها في كل أسبوع.	٤,٤٤	٠,٥٦	٤	مرتفع
٥	أستغل وقت الفراغ في إنجاز بعض الدراسية المتأخرة.	٤,٤٣	٠,٦٣	٥	مرتفع
٨	أنجز ما أخطط لدراسته ضمن موعده المحدد.	٤,٣٩	٠,٨١	٦	مرتفع
٤	اشعر بالرضا عن أدائي الأكاديمي والدراسي	٤,٣٨	٠,٦٠	٧	مرتفع
٢	أشعر بأنني أقوم بتأدية المهام الدراسة بالمستوى الذي أتوقعه من نفسي.	٤,٢٥	٠,٥٢	٨	مرتفع
	المتوسط العام	٤,٤١	٠,٣٨		مرتفع

يتضح من الجدول (٦) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين ٤,٢٥- ٤,٤٨ وأن أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٤٨) للفقرة (١) وبانحراف معياري ٠,٦٥ وأن أقل متوسط حسابي بلغ (٤,٢٥) للفقرة (٢) وبمتوسط حسابي (٠٠,٥٢)، أما المتوسط العام فقد بلغ ٤,٤١ وبانحراف معياري (٠,٣٨) وبمستوى عام مرتفع.

ويعود ذلك إلى أن الطلبة قد وضعوا لأنفسهم أهدافا محددة وواضحة وبالتالي فهم يسعون إلى تحقيقها، مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي، فكلما ازداد الطالب رغبة في اتمام المهام

والتفوق وازدادت رغبته في التحدي وحب الاستطلاع والسعي لتحقيق أهدافه ارتفع أداؤه الأكاديمي، كما أن الدافعية الداخلية تنتج جهداً مثابراً لدى الطلب، مما يؤدي إلى تخطي الصعوبات والمشاكل والقيام بالعمل بحماس، والتفوق مما يجعلهم يتفوقون في تحصيلهم. وعليه فإن هذه النتيجة تعتبر نتيجة منطقية؛ إذ إن العلاقة بين الأداء الأكاديمي والدافعية للتعّلم علاقة تبادلية.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: ما القدرة التنبؤية لأبعاد الدافعية الداخلية (التحدي، حب الاستطلاع، الإتقان باستقلالية) في الأهداف الشخصية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية في مدارس محافظة الزرقاء؟

للإجابة عن السؤال أُجري تحليل الانحدار المتعدد والذي تظهر نتائجه بالجدول (٧):

جدول (٧)
تحليل الانحدار المتعدد للقدرة التنبؤية لأبعاد الدافعية الداخلية في الأهداف الشخصية

الارتباط المتعدد	معامل التحديد	ف	الدلالة	المتغير	Beta	t	Sig.
٠,٣٢٣a	٠,١٠٤	١٣,٧٩٣	٠,٠٠٠b	التحدي	٠,٠١٦	٠,٢٨٥	٠,٧٧٦
				حب الاستطلاع	٠,٣٣١	٥,٨٩٥	٠,٠٠٠
				الرغبة بالإتقان باستقلالية	٠,١٠٨	٢,٠٩٧	٠,٠٣٧

يتضح من الجدول (٧) بأن معامل الارتباط المتعدد بين أبعاد الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية بلغ (٠,٣٢٣) وأن قيمة الإحصائي ف لها بلغت ١٣,٧٩٣ بمستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل، كما تبين بمراجعة قيم الإحصائي ت متغير حب الاستطلاع، والرغبة بالاستقلالية كان لها معامل بيتا دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فأقل واللذان بلغا ٠,٣٣١، ٠,١٠٨ بالترتيب.

أشارت النتائج إلى أن معامل الارتباط المتعدد بين أبعاد الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية كان دالا وإيجابيا، وتبين بأن كلا من (حب الاستطلاع، والرغبة بالاستقلالية)، كان لها معاملات بيتا لهما دلالة إيجابية عند مستوى ٠,٠٥ فاقل. ويمكن تعليل هذه النتيجة بأن حب الاستطلاع والرغبة بالاستقلال كمكونات للدافعية الداخلية من شأنها أن تعمل بمثابة موجهات للأهداف الشخصية، والتعامل معها من حيث تنظيمها وتوجيهها وبناء الأولويات ووضع خطط العمل في سبيل بلوغ الأهداف الشخصية حيث يحتاج كل ذلك إلى عوامل دافعية تنطلق من الداخل وتوجه العمل في إطار الخطط والاهداف الشخصية.

خامساً: نتائج السؤال الخامس

نص السؤال الخامس على: ما القدرة التنبؤية لأبعاد الدافعية الداخلية (التحدي، حب الاستطلاع، الإتقان باستقلالية) في الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية في مدارس محافظة الزرقاء؟

للإجابة عن السؤال أجري تحليل الانحدار المتعدد والذي تظهر نتائجه بالجدول (٨):

جدول (٨)

تحليل الانحدار المتعدد للقدرة التنبؤية لأبعاد الدافعية الداخلية في الأداء الأكاديمي

الارتباط المتعدد	معامل التحديد	ف	الدلالة	المتغير	Beta	t	Sig.
٠,٣٠٩a	٠,١٠	١٢,٥١	٠,٠٠٠b	التحدي	٠,٢٦	٤,٥٣	٠,٠٠
				حب الاستطلاع	٠,٠٩	١,٦١	٠,١١
				الرغبة بالإتقان بالاستقلالية	٠,١٤	٢,٧٠	٠,٠١

يتضح من الجدول (٨) بأن معامل الارتباط المتعدد بين أبعاد الدافعية الداخلية والأداء الاكاديمي بلغ (٠,٣٠٩) وأن قيمة الاحصائي ف لها بلغت ١٢,٥١بمستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل، كما تبين بمراجعة قيم الاحصائي ت متغير التحدي، والرغبة بالاستقلالية كان لها معامل بيتا دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فأقل واللذان بلغا ٠,٢٦، ٠,١٤ بالترتيب.

تبين النتائج أن معامل الارتباط المتعدد بين أبعاد الدافعية الداخلية والأداء الأكاديمي كان إيجابيا ودالا إحصائيا وتتفق النتيجة مع دراسة العلوان والعطيات (٢٠١٠) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمي للطلبة، وأن قيمة بيتا بينت أن هناك تنبؤا دالا لكل من متغيري (التحدي، والرغبة بالاستقلالية) للتنبؤ بالأداء الأكاديمي. حيث نجد أن العوامل الدافعية المسؤولة عن تطوير الأداء الأكاديمي وتوجيهه مرتبطة بسعي الطالب نحو التحدي والاستقلال، على اعتبار أن الأداء الاكاديمي يعد انعكاسا لجملة عوامل انفعالية ومعرفية، وتعد عناصر الدافعية من ضمنها نظرا لوظائفها التنظيمية والتوجيهية والغائية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج (ليبر) الذي توصل إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمي.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- ضرورة اعتناء المعلمين باختيار الأنشطة التي تتضمن أنشطة فيها تحديد للمساهمة في حفز الدافعية وتطوير مستوى أداء أكاديمي أفضل.
- ضرورة استخدام المعلمين لأنشطة صفيه تنمي حب الاستطلاع لدى الطلبة لإمكانية مساهمة ذلك في تحسين مستوى تحصيليهم وأدائهم الأكاديمي.
- العمل وفقا لمنظور متعدد الابعاد لمراعاة جوانب الدافعية المختلفة، في عملية وضع الأهداف الشخصية والأداء.
- إجراء المزيد من الدراسات لدراسة أثر الدافعية الداخلية والأهداف الشخصية على التحصيل الأكاديمي لدى عينات أخرى وصفوف دراسية أخرى.

المراجع

أبو عواد، فريال (٢٠٠٩). البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن. مجلة جامعة دمشق. ٢٥(٣+٤)، ٤٣٣- ٤٧١.

قماشة، آسيا (٢٠١١). التوجيه المدرسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة البويرة.

جابر، نبيهه (٢٠١٦). تحديد الأهداف الشخصية وتحقيقها. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٦/٩/٥ من الموقع الالكتروني http://kenanaonline.com/users/DrNabihaGaber

العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٥). علم النفس التربوي النظرية والتطبيقية. دار المسيرة: عمان، الأردن

العلوان، أحمد، والعطيات، خالد (٢٠١٠). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن. مجلة العلوم الاسلامية. ١٨(٢)، ٦٨٣- ٧١٧.

عياصرة، علي أحمد (٢٠٠٦). القيادة والدافعية في الادارة التربوية. دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

غانم، ناصر (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي في التعلم المنظم ذاتيا مستند إلى Selart نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في الدافعية الداخلية والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصف السابع. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

قطامي، يوسف، وعدس، عبد الرحمن .(٢٠٠٢) علم النفس العام. دار للفكر الطباعة والنشر: عمان، الاردن.

مدقن، رابح، ولعور، نعيمه (٢٠١٤). التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية المصالحة بورقلة. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

المعمري، بدرية (٢٠١٤). التحصيل الدراسي: مفاهيم ومدلولات. تم استرجاعه بتاريخ ٥/٨/ ٢٠١٦ من الموقع الالكتروني .http://bdroedu.blogspot.com/2014/05/blogpost.html

ياسمينه، حامية (٢٠١١). التفاعل الصفي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البويرة.

Covington, M., and Meller, K. (2001). Intrinsic versus extrinsic motivation: an approach a voidance reformulation. *Educational Psychology Review, 13*(2), 157 – 176.

Lepper, M. (2005). Intrinsic and extrinsic motivational orientations between self – rated motivation and memory performance. *Journal of psychology, 46*(4), 323 – 330.

Selart, A. (2008). Effects of reward on self –regulation, intrinsic motivation and creativity. Scandinavian, *Journal of Educational Research, 52*(5), 439 – 458.